سيمينار (حلقة نقاش) الستيريوتايب والصورة النمطية

طالبات شعبة ٣٤١٧٧ مادة علم ٢١٩ وسائل الإعلام والمجتمع

تاريخ الثلاثاء: ٩-١-١٤٣٥ الساعة ٨-٩

مدخل:

ناقشت طالبات الشعبة مفردة الصورة النمطية وكيف يمكن للإعلام أن يقاومها أو أن يزيدها، وكان سير حلقة النقاش كالتالي:

.افتتحت أ.بدرية حلقة النقاش بطرح سؤال ما الذي يصنعه بنا الستريوتايب، ومن أين يبدأ؟ وضربت مثلا بقصة لطالبة تم اتهامها بشيء لم يكن فيها، وتم تنميطها ومعاداتها حتى من قبل إدارة المؤسسة التي تدرس فيها، حتى توقف هذا الأمر حين واجهتهم بحقيقتها وتواصلت معهم بصراحة.

.تداخلت منيرة المواش بأن عملية التنميط في هذا المثال توقفت عندما بدأ التواصل، فعندما تكلمت هذه الضحية انكشف الجانب الآخر غير المرئي من شخصيتها، حيث كان الآخرون يحاكمونها وفقا لمظهرها دون أن يجدوا فرصة لمعرفة مافي داخلها.

وهذا دليل على أهمية الاتصال الفعّال في تعديل الصور الذهنية التي نصنعها عن الآخرين.

.قامت الطالبة بشاير الحجي بإدارة الموضوع حول ضرورة الاتصال بين ضحية التنميط وبين من يقوم بتنميطه، وضربت مثلا بالتوحديين الذي ينظر إليهم كفئة مهمشة ، بينما عندما تتاح الفرصة للآخرين للتواصل معهم يكتشفون أنهم مبدعون وقادرون على أعمال عبقرية لايقوم بها الإنسان غير التوحدي.

.طرحت بدرية العبيد سؤال: هل يمكن أن يكون الستيريوتايب دافعا للضحية لأن يظهر بشكل أفضل؟ وهل هناك جانب مضيء لعملية تنميط الآخرين؟؟

فأجابت خولة الفارس بأن هذا يعتمد على شخصية ضحية التنميط، فمنهم من يشعر بتضخم الشعور بالظلم وينسحب بسبب ذلك وينعزل، ومنهم من يصنع من مأساته أو من اضطهاد الآخرين له إبداعا، مثل كثير من السيدات اللاتي يتجاوزن الصورة النمطية عنهن كضعيفات ومهمشات وغير قادرات على الحياة بدون رجل، فإنهن يقمن بتكذيب هذه الصورة النمطية بالفعل لابالقول.

.وافقت بقية الطالبات على الفكرة وضربن لها مثلا بإنجازات المرأة السعودية الملحوظة رغم كل الصعوبات المتعلقة بهن مثل معارضة التعليم وصعوبة التنقل ، إلا أن هذا الوضع لم يمنع السعوديات من التفوق الملحوظ.

. طرحت مرام الخضيري قصة لضحية تنميط مصرية (محاسن صابر) والتي تم تنميطها ومعاداتها بسبب صورة المطلقة كامرأة سارقة للرجال وخرابة بيوت، حيث تجاوزت هذه الصورة القاسية وصنعت

مدوّنتها الخاصة أولا، ومن ثم قامت بعمل حملة إعلامية لتغيير الصورة السلبية عن المطلقات، وبعدها أطلقت برنامجا مسموعا طورته إلى راديو سمته (راديو المطلقات) حيث ساهم هذا البرنامج بتحطيم الصورة النمطية عن المطلقات، ونشر صوت المرأة المطلقة كامرأة قوية لاكضحية أو كامرأة سيئة.

.وافقت الطالبات مع مرام الخضيري على أن الإعلام الجديد يمكنه أن يمنح فرصا وآفاقا جديدة لضحايا التنميط لإيصال صوتهم ورسالتهم إلى العالم دون مشوشات أو معوقات.

.طرحت لولوة الجفالي مسألة أن المرأة يمكنها التغلب على كل الحواجز عندما تكون قادرة على الاستقلال المادي، وكذلك عندما تكون عائلتها داعمة، ووافقتها غالبية الطالبات المشاركات في الحلقة.

.طرحت مشاعل العتيبي قضية ازدواج المعايير في التعامل مع الجنسين في المجتمع، حيث يحصل الرجل على امتيازات قد تصل إلى مخالفة الشرع بحجة أن الرجل (شايل عيبه) ... وتفسير ذلك هو أن النظرة التي ميزت ضد المرأة وجعلتها هامشا، جعلت الرجل مركزا يتم تطويع الأنظمة لتخدم رغباته حيث أنه هو الفئة الأقوى.

وشاركت الزميلات في الحلقة بأمثلة متعددة من مجتمعات أخرى ذكورية يتم فيها منح الرجل امتيازات غير شرعية وغير قانونية بسبب كونه ذكرا لاأكثر..

وضربت خولة الفارس لذلك مثلا من مجتمعنا بظاهرة جمع الديات التي تقوم فيها العائلة بعمل المستحيل لتخليص ابنها القاتل من القصاص ، وأن هذا يجعل المجتمع والأنظمة في حالة خطر .

.لفتت بشاير الحجي إلى أن الصورة النمطية قد تتدخل لتقلب تفاصيل القصص ، مثل قصة الهيئة الذين تسببوا في حادث مروري ، حيث تم التركيز الإعلامي على هذه القصة واستثيرت عواطف الناس فقط لأنها الهيئة، بينما لم يتم التركيز على أخطاء مشابهة حصلت من أجهزة أخرى ، وهذا خطأ وقد يترتب عليه انقلاب القصة أو تحميل الذنب شخصا لم يفعله أصلا.

.وافقت ميرال الماجد على هذه النقطة، حيث أصرت على أن الإعلام من دوره أن يكون عادلا مع الكل، وأن يبرز أخطاء كلٍ على حدا ويناقشها كأخطاء وليس كصور ملتصقة بأصحابها، مثل الهيئة .

. طرحت حصة بوحيمد قصة عن سيدة كبيرة في السن أصرت على إكمال دراستها الجامعية بعدما كبر أطفالها وبعدما كبر سنها، وأنها لم تخضع لتثبيطات المجتمع من حولها، وأن هذا يعني أن الصورة النمطية قد يمكن كسرها عبر تجاهلها، فهذه السيدة لم تخضع للمجتمع الذي يريد وضعها في إطار أو صندوق محدد، بل قامت بإنجاز هذا المشوار العلمي من أجل نفسها .

أ.هـ